من حسنها فحانت منها التفاته فرأت ظله فنقضت شعرها فغطى بدنها فزاده ذلك إعجابا فسأل عنها فقيل هذه امرأة أوريا وزوجها في غزاة فكتب داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث أوريا إلى موضع كذا وكذا وقدمه قبل التابوت وكان من قدم على التابوت لا يحل له أن يرجع حتى يفتح عليه أو يستشهد ففعل ذلك ففتح عليه فكتب إلى داود يخبره فكتب إليه أن ابعثه إلى عدو كذا وكذا ففتح عليه فكتب إلى داود يخبره فكتب إليه أن ابعثه إلى عدو كذا وكذا فقتل في المرة الثالثة فلما انقضت عدة المرأة تزوجها داود فهي أم سليمان فلما دخل بها لم يلبث إلا يسيرا حتى بعث ا D ملكين في صورة إنسيين وقيل لم يأته الملكان حتى جاء منها سليمان وشب ثم اتياه فوجداه في محراب عبادته فمنعهما الحرس من الدخول إليه فتسوروا المحراب عليه وعلى هذا الذي ذكرناه من القصة اكثر المفسرين وقد روى نحوه العوفي عن ابن عباس وروي عن الحسن وقتادة والسدي ومقاتل في آخرين وذكر جماعة من المفسرين أن داود لما نظر إلى المرأة سأل عنها وبعث زوجها إلى الغزاة مرة بعد مرة إلى أن قتل فتزوجها وروي مثل هذا عن ابن عباس ووهب والحسن في جماعة قال المصنف وهذا لا يصح من طريق النقل ولا يجوز من حيث المعنى لأن الأنبياء منزهون عنه .

وقد اختلف المحققون في ذنبه الذي عوتب عليه على أربعة أقوال .

أحدها أنه لما هويها قال لزوجها تحول لي عنها فعوتب على ذلك وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مازاد داود على ان قال لصاحب